

الأصول في النحو

وقالَ : وتقول في مثلِ (قَصْعَةٌ) مِنَ الواوِ وَيَّةٌ لِأَنَّ زَّهً لا تجتمعُ ثلاثُ واواتٍ وكانَ أَصلُها (وَوَّةٌ) وإنْ شئتَ قلتَ : أَوَّةٌ فجعلتَ الأُولى همزةً وكُلَّ مذهبٌ .

قالَ : إلَّا أَنَّ الأُولى أقواهما لأنَّ موضعَ العينِ إنْ كانَ ياءً فَلَا بُدَّ مِنْ (وَيَّةٍ) إلَّا أَنَّ النحويين لا يجعلونَ الألفَ التي في (واوٍ) إلَّاَّ واواً . قالَ : وما أَعلمهُ إلَّاَّ أَبعدَ الوجهينِ وهُم يصغرونَ (واواً) أَوِيَّةً . قالَ : وإِنَّما جازَ أَنَّ أَبنِي مِنْ واوٍ اسماً لأنَّ الواوَ اسمٌ ولا يجوزُ أنْ أَبنِي مِنْها فِعْلاً وذكرَ بعدَ هذا كيفَ يُبنى مِنْ التامِّ مثلُ المنقوصِ المحذوفِ . قالَ أَبو بكرٍ : وهذا لا يجوزُ عندي ولا دُرْبَةٌ فيه لِأَنَّ الحذفَ ليسَ بعملٍ ولكني أَذكرُ ما قالَ .

قالَ : وَيُبنى من رَأَيْتُ مثلُ (شَاةٍ) رَاةٌ قالَ : ومثلُها مِنْ القولِ : قَاةٌ وَمِنْ البيعِ : بَاةٌ وضعَّ فهُ مع ذلكَ